أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن

د. جمعة محمد التكوري - أ. سالم محمد الذويبي

مقدمة :

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير في تربية الطلبة ككل بصفة عامة، وطلبة الكليات الجامعية بصفة خاصة سواء كانت هذه الأساليب إيجابية أو سلبية ، حيث تؤثر تأثيراً مباشراً على شخصياتهم في جميع جوانبها الجسمية،العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، كما أنها تؤثر أيضاً على أمنهم النفسي خاصة وإن كانت هذه الأساليب تتسم بالسلبية اتجاههم، حيث يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات سلوكية تؤثر في سلوكهم، وفي بنائهم النفسي، وكذلك في أمنهم النفسي، الذي يتأثر تأثيراً كبيراً بنوع تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين اتجاههم ، في حين أن الأساليب التربوية ذات السمة الإيجابية من شأنها أن تقوي الثقة بالنفس لديهم، وتساعدهم علي النمو الإيجابي في جميع جوانب شخصياتهم، كذلك من شأنها أيضا أن تؤثر بوضوح على سلوكهم ، ومن شأنها أيضا أن تدعم تحقيق الأمن النفسي لديهم، ومن شأنها أيضاً أن تبعدهم عن أي مصدر من مصادر الخطر الذي يهدد نموهم، وأمنهم النفسي، ونجاحهم في تحصيلهم الأكاديمي كذلك، وباعتبار أن أساليب المعاملة الوالدية ونوعها سواء كانت إيجابية أو سلبية من شأنها أن تؤثر على الطلبة الجامعيين تأثيراً مباشراً على نموهم خاصة في مراحله الأولى ، حيث أكدت كثير من الدراسات النفسية أن النمو النفسي السليم، وكذلك الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الجامعية، يرتبط ارتباط وثيقا بأساليب المعاملة الوالدية التي يتبنها الوالدين في تنشئة أبنائهم الطلبة، خاصة إذا

أتسمت هذه الأساليب بالإيجابية حيث تؤثر مباشرة على شعورهم بالأمن النفسي، ويؤثر إيجابيا أيضا في تحقيق النجاح في تحصيلهم الاكاديمي ([1]) وباعتبار أن الباحثان هما عضوا هيئة تدريس بالكلية فقد أحسا بوجود هذه المشكلة وهدفا إلى دراستها دراسة علمية لمعرفة أسبابها وأثارها والنتائج المرتبطة بها على الطلبة بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية.

- مشكلة البحث :

قام الباحثان بتحديد مشكلة بحثهما بالتساؤل الرئيس التالي :

- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل والحرمان بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟.

ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية :

- تساؤلات البحث :

- التساؤل الأول :

س/1 هل هناك فروق دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل والحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة الكلية (ذكور – إناث) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟

- التساؤل الثاني :

[1] – **فاطمة المنتصر الكتاني (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ،دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ص 183 .**

س/2 هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((ذكور)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟

- التساؤل الثالث :

س/3 هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((إناث)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟

- التساؤل الرابع :

س/4 هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((ذكور)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟

- التساؤل الخامس :

س/5 هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((إناث)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟

- أهداف البحث :

قام الباحثان بتقديم أهداف بحثهما على النحو التالي :

الهدف الأول :

1- التعرف على ما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل والحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة الكلية (ذكور – إناث) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

الهدف الثاني:

2- التعرف على العلاقة الدالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (ذكور) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

الهدف الثالث:

3- التعرف على العلاقة الدالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((إناث)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

الهدف الرابع:

4- التعرف على العلاقة الدالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (ذكور) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

الهدف الخامس:

5- التعرف على العلاقة الدالة إحصائياً بين متغير أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحرمان ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (إناث) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

- أهمية البحث :

1- يعد البحث الحالي وما يترتب عليه من نتائج إضافة علمية للمكتبة العلمية يمكن للباحثين الاستفادة من نتائجه في بناء مواضيع بحثية أخرى .

2- يمكن ربط أحد متغيرات البحث الحالي بمتغيرات أخرى في إجراء بحوث مستقبلية يستفيد منها الباحثين والمختصين في مجال علم النفس .

3- قد يساعد البحث الحالي وما يترتب عليه من نتائج أعضاء هيئة التدريس بالكلية، في تبني أساليب تربوية تساهم في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبتهم .

4- قد يساعد البحث الحالي أولياء الأمور في تبني أساليب تربوية إيجابية من شأنها أن تدعم الأمن النفسي لدى أبنائهم الطلاب ومما يساعد الطلبة في تحقيق مستوى من الصحة النفسية لديهم .

5- قد يساعد البحث الحالي وما يترتب عليه من نتائج أيضاً المسؤولين في وضع مناهج تتضمن مواضيع ذات أهمية بالنسبة للطلبة، كموضوع الأساليب التربوية، والأمن النفسي، وما يعكسه ذلك من نتائج إيجابية لديهم .

- حدود البحث :

يمكن عرض حدود البحث الحالي وذلك على النحو التالي :

1- الحدود البشرية :

تتمثل هذه الحدود في طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

2- الحدود الزمنية :

تتمثل هذه الحدود في العام الجامعي (2019-2020) .

3- الحدود المكانية :

تتمثل هذه الحدود في كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

- متغيرات البحث :

1- **المتغيرات الارتباطية :**

تتمثل في دراسة المتغير المستقل وهو أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في التساهل والحرمان والمتغير التابع المتمثل في الأمن النفسي .

2- **المتغيرات التصنيفية** :

تتمثل هذه المتغيرات في دراسة متغير الجنس (ذكور- إناث).

- مصطلحات البحث :

- أساليب المعاملة الوالدية :

هي : مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم، ويكون لها أثارها في تشكيل شخصيتهم وتنقسم إلي نوعين هما أساليب إيجابية وأساليب سلبية([1]).

- أساليب المعاملة الوالدية :

هي الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم اجتماعياً، بينما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كلاً من الأب والأم يمنحانهم الحب والعطف والتقدير العائلي، ويشعرانهم بالدفيء العاطفي العائلي، أو يكسبانهم الحقد والكراهية، ويشعرانهم بالشقاء والحرمان العاطفي الأسري ([2]).

- تعريف الباحثان :

[1] – **أحمد سهيل كامل ومحمد شحاته سليمان (2001): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعة ' الإسكندرية ، مصر، ص 12**

[2] – **محمد نعيمة (2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير منشورة ، دار الثقافة العلمية ، القاهرة، مصر ، ص 32 .**

يقصد بها مجموعة الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم سواء كانت سلبية أو إيجابية وما يترتب عنها من أثار على أمنهم النفسي لدى الطلبة بكلية الآداب، وما تؤدي به تلك الأساليب في تنشئتهم نشأة صالحة أو طالحة .

- **التعريف الإجرائي** :هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة .

- **الأمن النفسي** :

يمكن تعريفه علي أنه " الاطمئنان للذات والثقة بها والتأكد من الانتماء إلى جماعة أمنة "([1]).

تعريف الباحثان : يعرف الباحثان الأمن النفسي على أنه:

البعد عن أي مصدر من مصادر الخوف والقلق الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على الأمن النفسي و الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب، وعلى جوانب شخصيتهم الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، كما من شأنه أن يؤثر على نجاحهم في تحصيلهم الأكاديمي .

- **التعريف الإجرائي :** هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة .

- **الطلبة :** هم الدارسون بكلية الآداب بمختلف التخصصات من كلا الجنسين، معا تتراوح أعمارهم ما بين (19-22) سنة .

[1] – **حامد عبدالسلام زهران (2003) :الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي ،دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة، مصر، ص 86 .**

- **كليـــة الآداب :** إحـدى كليـات الجامعـة الأسـمرية تأسسـت عـام (1986) شـملت الاقسام الأدبية الآتية :

1- قسـم التربيـة وعلـم الـنفس 2- قسـم علـم الاجتمـاع 3- قسـم اللغـة العربيـة والدراسـات الإسـلامية 4- قسـم اللغـة الإنجليزيـة 5- قسـم التـاريخ 6- قسـم الجغرافيـا 7- قسـم الفلسـفة 8- قسـم المكتبـات 9- قسـم الصـحافة و الإعـلام 10- قسم الأثار.

- **الجامعـة الاسـمرية :** إحـدى الجامعـات الليبيـة التـي تأسسـت عـام (1995-1996) تقـع فـي مدينـة زليـتن علـى بعـد (160) كيلـو متـر تقريبـا شـرق العاصـمة طرابلس وتشمل الكليات الآتية :

1- كليـة الطـب البشـري 2- كليـة طـب وجراحـة الفـم والأسـنان 3- كليـة المـوارد البحريـة 4- كليـة الهندسـة 5- كليـة الآداب 6- كليـة التربيـة 7- كليـة العلـوم 8- كليـة تقنيـة المعلومـات 9- كليـة العلـوم الإنسـانية 10- كليـة الشـريعة والقـانون 11- كليـة أصـول الـدين 12- كليـة اللغـة العربيـة والدراسـات الإسـلامية 13- كليـة الصـيدلة 14- كليـة الصـحة العامـة والتمـريض 15- كليـة الاقتصـاد والتجـارة زليـتن 16- كليـة العلـوم الشـرعية بمدينـة مسـلاته 17- كليـة الدراسـات الإسـلامية بمدينـة سـبها 18- كليـة التجـارة والاقتصـاد الإسـلامي بمدينـة مسـلاته 19- كليـة الشريعة بمدينة أوبارى.

- **مدينـة زليـتن :** إحـدى المـدن الليبيـة السـاحلية تقـع شـرق مدينـة طـرابلس علـى بعـد (160) كيلـو متـر تقريبـاً، يحـدها مـن الشـمال البحـر الأبـيض المتوسـط ، ويحـدها مـن الجنـوب مدينـة بنـي وليـد ، ويحـدها مـن الشـرق مدينـة مصـراته ، ويحـدها مـن الغـرب مدينـة الخمـس، وتضـم المحـلات الإداريـة الآتيـة :1- الشـيخ 2- سـوق

الجمعة 3- كعام 4- مغرغرين 5- إزدو الشمالية 6- إزدو الجنوبية 7- الغويلات 8- ماجر 9- سوق الثلاثاء 10- المنارة 11- كادوش 12- المنطرحة .

- الدراسات السابقة : أمكن للباحثان عرض بعض الدراسات التي ارتبطت بموضوع بحثهما وذلك على النحو التالي:

1- دراسة خليل السعادات (2003) : السعودية

بعنوان أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين، وقد تكونت العينة من (180) طالباً من طلاب السنة الأولي بكلية التربية جامعة الملك سعود، وقد قام الباحث بإعداد استبانة للكشف عن أساليب التربية الأسرية، وقد أتبع المنهج الوصفي في دراسته، وأوضحت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء لمعاملة أبنائهم أساليب جيدة ، ووافق معظم أفراد العينة على أن آبائهم يعاملونهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الإخوة وعمر الطلبة . ([1])

2- دراسة أميرة جابر هاشم وحسين عبد علي هادى(2009) : العراق

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة ،هدف البحث إلى أولاً: قياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ثانياً: معرفة الفروق في درجة الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، ثالثاً معرفة الأساليب الشائعة من أساليب المعاملة الوالدية رابعاً: معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية خامساً: معرفة الفروق في درجة الأمن النفسي تبعاً

[1] – **خليل السعادات (2003) :معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء ،مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 4، العدد(1) ، جامعة الملك فيصل ، السعودية ،ص 147.**

لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الصرامة – التسامح) و(الدفء- العداء) ومتغير الجنس ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينه عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثانية في كليات جامعة الكوفة للعام الدراسي (2006-2007) بلغ قوامها (350) متعلم بواقع (190) ذكرا و(160) أنثي ، وقام الباحثان ببناء أداتين لقياس الأمن النفس وأساليب المعاملة الوالدية، والتي تأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق ،الثبات) وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1- إن متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة كان أقل من المتوسط النظري والذي يساوي (126) درجة .

2- أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور و الإناث في درجة الأمن النفسي لصالح الذكور.

3- أظهرت النتائج أيضاً أن الأسلوب الشائع من أساليب المعاملة الوالدية للطلبة عموماً هو المتسامح .

4- أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية في درجة الأمن النفسي تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الدفء – العداء) و(الصرامة – التسامح) والجنس . ([1])

2- دراسة فاطمة مختار عمر احميد (2016) : ليبيا

بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراته، هدف البحث إلى بحث علاقة الامن النفسي بأساليب المعاملة

[1] – **أميرة جابر هاشم وحسين عبد علي هادى(2009) : مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الثاني عشر، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ص 109 .**

الوالدية لدى طلاب السنة الأولى والفصل الأول بالمرحلة الجامعية بجامعة مصراته، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات عن عينة بحثها، وقد تكونت الأداة من (46) فقرة موازعة على الأبعاد التالية 1- البعد الانفعالي النفسي ،2- البعد الاجتماعي ، 3- البعد الاقتصادي ، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها ،وقد شملت عينة البحث على (150) طالب وطالبة وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

1- توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد الأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية التي استخدمها الوالدين .

2- أثبتت نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث سواء في الأمن النفسي أو أساليب المعاملة الوالدية ([1]).

- التعقيب عن الدراسات السابقة :

أمكن للباحثين التعقيب على الدراسات السابقة وذلك علي النحو التالي :

أولاً : من حيث مكان إجراء البحث :

اختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في مكان إجرائه ،حيث أجرى بعضها في المملكة العربية السعودية كدراسة خليل سعادات (2003) ، في حين أجرى البحث الآخر في العراق كبحث أميرة هاشم، وحسين هادي (2009)، أما البحث الحالي فقد أجرى في ليبيا (2019-2020) ، كما أجرى بحث أخر على نفس البيئة الليبية (2016) والتي قامت به فاطمة مختار حميد .

ثانيا: من حيث الأهداف :

[1] **- فاطمة مختار عمر حميد (2016) : المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد الثاني – العدد السادس ، جامعة مصراته ،مصراته، ليبيا ،ص 221 .**

اختلف البحث الحالي مع البحوث السابقة من حيث الهدف، حيث هدفت دراسة خليل سعادات (2003) إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين هما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، أما دراسة أميرة هاشم وحسين هادي(2009)، فقد هدفت إلى قياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق في درجة الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، كما هدف البحث أيضا إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية الشائعة، ومعرفة كذلك طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، أما دراسة فاطمة حميد (2016)، فقد هدف البحث إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية، أما البحث الحالي فقد هدف إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة الكلية (ذكور – إناث) .

ثالثا: من حيث العينة :

اختلفت البحوث السابقة مع البحث الحالي في حجم العينة، فقد كان حجم العينة في دراسة خليل سعادات (2003)، (180) طالب وطالبة جامعيين ،أما في دراسة أميرة هاشم وحسين هادي (2009)، فقد شملت العينة على (350) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، أما في دراسة فاطمة حميد (2016)، فقد شملت العينة على (150) طالب وطالبة جامعيين ،أما عينة البحث الحالي فقد شملت (83) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ويمكن القول أن كل هذه البحوث قد إجريت عيناتها على طلاب المرحلة الجامعية .

رابعا : من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت البحوث السابقة مع البحث الحالي علي استخدام المنهج الوصفي، في كل البحوث السابقة لأنه يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة .

خامسا : من حيث أداة البحث :

اتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة في استخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، كوسيلة لجمع المعلومات عن عينة البحث .

سادسا : من حيث النتائج :

تباينت نتائج البحوث السابقة مع البحث الحالي في النتائج التي تم التوصل إليها ،فقد أظهرت نتائج بحث خليل سعادات (2003)، أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين لمعاملة أبنائهم كانت أساليب جيدة ، وأن معظم أفراد عينة البحث قد توافقوا على أن آبائهم يعاملونهم معاملة حسنة ، أما في بحث أميرة هاشم وحسين هادي (2009)، فقد أظهرت نتائج بحثهما أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة كان أقل من المتوسط ، كما أظهرت النتائج أيضاً فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الأمن النفسي لصالح الذكور ،كما أظهرت النتائج أيضا أن الأسلوب الشائع الذى يستخدمه الوالدين اتجاههم هو أسلوب التسامح ، أما دراسة فاطمة حميد (2016)، فقد أظهرت نتائج بحثها وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة ، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين سواء في الأمن النفسي أو في أساليب المعاملة الوالدية ، أما البحث الحالي فقد أظهرت نتائجه وجود شعور مرتفع بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب ، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات كلية الآداب في مستوى الشعور بالأمن النفسي ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس في بعد التساهل لصالح الإناث أكثر من الذكور، كما أظهرت النتائج أيضا أن

استخدام الوالدين لأسلوب الحرمان مع أبنائهم الذكور يقلل من شعورهم بالأمن النفسي، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الإناث وبين أسلوب الحرمان والتساهل المستخدم ، مما يعني أن أسلوب الحرمان لا يؤثر في شعورهن بالأمن النفسي .

- اجراءات البحث :

- منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في بحثهما الحالي ، وذلك لأن هذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة ،وتحليلها ، وتفسيرها، وصولاً إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة ،إضافة إلى ذلك يحقق للباحثان فهماً أفضل لفهم مشكلة البحث ، ويحدد العلاقات بين المتغيرات ، ويضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة بها . ([1])

- مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة كلية الآداب للعام الجامعي (2019-2020) ، من الجنسين، بحيث شمل مجتمع البحث على متغير الجنس، بكثافة طلابية قوامها (1653) طالب وطالبة ، منهم عدد (472) من الذكور، وعدد (1181) من الإناث.

- عينة البحث :

تم اختيار العينة من طلبة كلية الآداب بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تعد هذه الطريقة إحدى الوسائل المستخدمة في البحث السلوكي، وقد شملت العينة على عدد (83) طالب وطالبة، وستمثل عينة البحث المجتمع الأصلي تمثيلاً

[1] – **داود عزيز حنا (2006) : مناهج البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ص9 .**

سليماً بنسبة تمثيل (0.05)، وقد شملت عينة البحث بحسب متغير الجنس ،على عدد (24) من الذكور، وعلى عدد (59) من الاناث .

- أدوات البحث :

اعتمد الباحثان في بحثهما الحالي على أداة البحث المتمثلة في الاستبيان، كأداة لقياس متغيرات بحثهما، حيث تم بناء الأداة من خلال الاطلاع على الإطار النظري وذلك لقياس المتغير الأول أساليب المعاملة الوالدية، وقد شملت الأداة بندين هما بند الحرمان، وبند التساهل، حيث شمل كل بند على (12) فقرة، بمجموع فقرات كلي (24) فقرة، وقد شمل البند الأول الفقرات من (1) إلى الفقرة رقم (12)، وذلك لقياس بند الحرمان، في حين شمل البند الثاني على الفقرات من (13) إلي الفقرة (24)، وذلك لقياس بند التساهل، أما بالنسبة لقياس متغير البحث الثاني وهو (الأمن النفسي) فقد اعتمد الباحثان على أداة البحث من إعداد زينب شقير، حيث تألف المقياس من (54) فقرة ، موزعة على أربعة بنود هي: البند الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الطلبة ورؤيته للمستقبل، والبند الثاني المرتبط بالحياة العامة والعملية ، أما البند الثالث فارتبط بالأمن النفسي بالحالة المزاجية للطلبة، وأخيراً ارتبط البند الرابع بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وقد شملت الأداة على أربعة خيارات هي : موافق بشدة، وموافق، وغير موافق، وغير موافق بشدة.

- تقنين أداة البحث :

من أجل تحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثان علي قياس الصدق الظاهري للأداة، حيث تمثل الصدق الظاهري في قياس ما وضعت من أجله، ولأجل تحقيق ذلك تم عرض الأداتين على مجموعة من المُحَكِّمِين المختصين في مجال التربية

وعلم النفس، للتأكد من سلامة الفقرات ووضوحها من جهة، ومدى قياس لما وضعت من أجله من جهة ثانية ، وكذلك معرفة مدى ارتباط الفقرات ببنود الأداة.

- صدق وثبات مقاييس البحث :

أداة جمع البيانات :

تكونت أداة جمع البيانات من استمارة استبيان احتوت على قسمين: الأول عبارة عن استبانة لقياس مستوى الأمن النفسي للطلبة، وتكونت من (54) عبارة، والقسم الثاني اشتملت على عبارات لقياس أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية وهما أسلوب الحرمان، وأسلوب التسامح واحتوى كل منهما على (12) فقرة

تصحيح الأداة :

أولاً: استبانة الأمن النفسي :

بما أن جميع عبارات الاستبيان التي ثبت صدقها كان اتجاهها معكوساً أو سالباً، فقد تم تصحيح استبانة الأمن النفسي على النحو التالي :

موافق بشدة كثيرا جدا	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة
2-	1-	1	2

بناء على التصحيح الوارد في الجدول السابق يمكن القول أن من يتحصلون على درجة أقل من الصفر لا يشعرون بالأمن النفسي، ومن تتجاوز درجتهم الصفر يشعرون بالأمن النفسي والصفر هي الدرجة الفاصلة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي، ولذلك سيتم استخدام درجة (0) كمتوسط فرضي عند تحديد مستوى الأمن النفسي لعينة البحث.

ثانياً: استبانة المعاملة الوالدية :

تم تصحيح استبانة المعاملة الوالدية على النحو التالي:

أوافق	لا أوافق	أوافق إلى حد ما
2	0	1

بناء على التصحيح الوارد في الجدول السابق نستطيع أن نقول أن من تتراوح درجتهم على الاستبانة ما بين (12) إلى (24) يشعرون باستخدام والديهم معهم لأسلوب الحرمان أو التسامح، وأن من تقل درجتهم على (12) درجة على أحد البعدين لا يشعرون باستخدام والديهم معهم للأسلوب الذي قلَّت درجته فيه عن المتوسط الفرضي للمقياس (12).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة البحث تم استخدام الصدق البنائي أو صدق التكوين الفرضي، ويعني قدرة الاختبار على قياس تكوين فرضي معيّن أو سمة معيّنة، ويحدد من خلاله مدى ارتباط نتائج المقياس بالحقائق ذات العلاقة بموضوعه. ويستدل على صدق التكوين بعدة طرق منها صدق الاتساق الداخلي والذي يقاس بعدة طرق منها طريقة ارتباط الفقرة بمجموع فقرات البعد الذي تنتمي إليه بعد استبعادها من المجموع الكلي للبعد، فإذا ظهر أن هناك ارتباطا دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين الفقرة وبعدها يمكن اعتباره متسقة مع فقرات بعدها وهي صادقة وتنتمي للبعد المقاس، أما إذا لم ترتبط ببعدها بمستوى معنوي عند (0.01) فنحكم عليها بأنها لا تتسق مع بعدها ولا تنتمي إليه وأنها غير صادقة ويتم استبعادها من المقياس. وقام الباحث باستخراج الاتساق الداخلي لاستبياني

الأمـن النفسـي والمعاملـة الوالديـة باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون Person كمـا هو موضح في الجداول التالية :

أولا: صدق استبانة الأمن النفسي:

جدول (1) يبين الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الأمن النفسي .

رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط
1	,009	19	,119	37	.622**
2	-,209	20	.492**	38	.664**
3	,022	21	.474**	39	.592**
4	-,065	22	.557**	40	.566**
5	,135	23	.510**	41	.438**
6	-,142	24	.511**	42	.652**
7	.247*	25	.609**	43	.693**
8	,159	26	.304**	44	.616**
9	,111	27	.520**	45	.697**
10	-,149	28	.616**	46	.589**
11	-,189	29	.653**	47	.524**
12	,167	30	.488**	48	.628**
13	-,007	31	.546**	49	.736**
14	-,043	32	.248*	50	.537**

15	,045	33	.538**	51	.506**
16	,160	34	.612**	52	.531**
17	,171	35	.648**	53	.548**
18	,030	36	.542**	54	.513**

** دالة عند مستوى معنوية 0.01 * دالة عند مستوى معنوية 0.05

تبين من نتائج الجدول رقم (1)، أن (18) فقرة لم ترتبط ببعدها ارتباطاً معنويا عند مستوى (0.05) وهي الفقرات من (1) إلى (19) ماعدا الفقرة رقم (7) ارتبطت بالمقياس عند مستوى معنوية (0.05)، أما بقية الفقرات من (20) إلى (54) فجميعها ارتبطت بمجموع المقياس عند مستوى (0.01)، فيما عدا الفقرة رقم (32)، والتي ارتبطت بالمقياس عند مستوى معنوية (0.05)، وتم استبعاد الفقرات التي لم ترتبط بالمجموع الكلي للمقياس، وكذلك التي ارتبطت ارتباطاً ضعيفاً به عند مستوى (0.05) ،من المقياس عند القيام بتحليل نتائج المقياس احصائياً؛ لأنها لم تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق استبانة المعاملة الوالدية:

جدول (2) يبين الاتساق الداخلي لفقرات استبانة المعاملة الوالدية .

الحرمان		التساهل	
رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط
1	.538**	1	.516**
2	.331**	2	.623**
3	.599**	3	.546**

4	.445**	4	.509**
5	.501**	5	.576**
6	.455**	6	.517**
7	.511**	7	.606**
8	.519**	8	.652**
9	.441**	9	.637**
10	.619**	10	.513**
11	.610**	11	.612**
12	.628**	12	.462**

تبين من نتائج الجدول رقم (2) أن جميع فقرات استبانة المعاملة الوالدية ارتبطت بمجاميع أبعادها عند مستوى (0.01)، ولذلك لم يستبعد الباحث أي فقرة من الاستبانة نظراً لتمتعها جميعاً بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاستخراج ثبات أداة البحث ، وقد بلغت درجة ثبات استبانة الأمن النفسي بهذه الطريقة (0.84)، فيما بلغت درجة ثبات استبانة المعاملة الوالدية (0.77)، وهي درجات ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن لاستخدام الأداة في تحليل بيانات البحث.

الوسائل الإحصائية :

بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث واستخراج صدقه وثباته، تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات.

التكرارات والأوزان المئوية.

معادلة T لاستخراج الفروق بين عينة البحث وفقا لمتغير الجنس (ذكور أناث)

معامل ارتباط بيرسون Person لاستخراج صدق الاتساق الداخلي والعلاقة بين الأمن النفسي والمعاملة الوالدية.

معادلة ت لاستخراج الفروق بين متوسط فرضي ومتوسط عينة One-Sample Statistics.

الإجابة عن تساؤلات البحث:

أولا: الإجابة عن التساؤل الأول والذي مفاده:

س1- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن ؟.

للإجابة عن التساؤل الأول تم استخدام معادلة ت لاستخراج الفروق بين متوسط فرضي ومتوسط عينة One-Sample Statistics كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (3) يبين مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة

المتوسط الفرضي = 0		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية	فرق المتوسط	مستوى الثقة عند 95%	
متوسط العينة	الانحراف المعياري					الحد الأدنى	الحد الأعلى
18,62	28,35	5,94	81	,000	18,62	24,85	12,39

تبين من الجدول رقم (3) أن قيمة T قد بلغت (5.94)، وهي دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، مما يعني وجود فروق بين متوسط العينة، وبين المتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي، وبالنظر إلى متوسط العينة نجد أنه قد بلغ (18.6)، أي أنه يزيد عن المتوسط الفرضي بمقدار (18) درجة تقريباً والذي يعني أن أفراد العينة لديهم شعوراً مرتفعا بالأمن النفسي بدرجة ، حيث تراوحت درجاتهم ما بين (12) كحد أدنى و(24)، كحد أعلى كما هو مبين في مستوى الثقة عند (95%) ، وبدك يمكن القول أن طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية يشعرون بالأمن النفسي.

ثانيا: الإجابة عن التساؤل الثاني والذي مفاده :

س2- ما مدى استخدام أباء وأمهات طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية لأسلوبي الحرمان والتسامح عند تعاملهم معهم؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم كذلك استخدام معادلة ت لاستخراج الفروق بين متوسط فرضي ومتوسط عينة One-Sample Statistics كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين مدى استخدام والدي أفراد العينة لأسلوبي الحرمان والتسامح في التعامل معهم .

المتوسط الفرضي = 12			قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية	فرق المتوسط	مستوى الثقة عند 95	
	متوسط العينة	الانحراف المعياري					الحد الأدنى	الحد الأ
الحرمان	23,31	3,56	28,7	81	,000	11,31	10,53	2,10
التساهل	22,85	4,64	21,1	81	,000	10,85	9,83	1,87

تبين من الجدول رقم (4) أن قيمة T قد بلغت (28.7)، لأسلوب الحرمان، و(21.1) لأسلوب التساهل وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، مما يعني وجود فروق بين متوسط العينة، وبين المتوسط الفرضي لمقياس المعاملة الوالدية، ويدل دلك على أن والدي أفراد العينة يستخدمون الأسلوبين بدرجة كبيرة أثناء تعاملهم مع أبنائهم، والذي تؤكده حدود الثقة عند مستوى (95%) للأسلوبين، والتي تراوحت ما بين (10.5) ، (12.10) لأسلوب الحرمان و (9.8) ، (11.8) لأسلوب التساهل، وبذلك يمكن القول بأنَّ آباء وأمهات طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية يستخدمون أسلوبي الحرمان والتسامح عند تعاملهم معهم بدرجة كبيرة.

ثالثا: الإجابة عن التساؤل الثالث والذي مفاده :

س3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-أناث) ؟.

جدول رقم (5) يبين دلالة الفروق بين أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	12,54	30,16	1,13	80	,260
أناث	20,50	28,38			

من نتائج الجدول السابق يتبين أن قيمة T المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق دالة أحصائياً

بين الطلبة والطالبات في مستوى شعورهم بالأمن النفسي، أي أنهم يشعرون بنفس المستوى من الأمن النفسي تقريباً.

رابعا: الإجابة عن التساؤل الرابع والذي مفاده:

س4-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس (دكور-أناث) ؟.

جدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فقا لمتغير الجنس

	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الحرمان	ذكور	22,70	3,19	-,99	80	,323
	أناث	23,56	3,70			
التساهل	ذكور	21,33	4,50	-1,94	80	,056
	أناث	23,48	4,58			

من نتائج الجدول السابق يتبين أن قيمة T المحسوبة كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) في بعد الحرمان، أي أن الذكور والأناث من الطلبة يستخدم معهم آباؤهم وأمهاتهم أسلوب الحرمان بنفس الدرجة تقريباً، وتبين من الجدول رقم (6) كذلك أن قيمة T المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) في بعد التساهل، مما يشير إلى وجود فروق بين أفراد العينة وفق لمتغير الجنس بينهم في بعد التساهل ،وبالنظر إلى متوسطات المجموعتين نجد أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور أي أن الإناث يشعرن بتساهل والديهم معهم في التعامل أكثر من الذكور.

خامسا: الإجابة عن التساؤل الخامس والذي مفاده:

س5-هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة ((ذكور)) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن؟.

جدول رقم (7) يبين العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (ذكور) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية زليتن .

	الحرمان	التساهل	الأمن النفسي
الحرمان	1	.490*	-.445*
		,015	,029
التساهل	.490*	1	-,113
	,015		,599
الأمن النفسي	-.445*	-,113	1
	,029	,599	

تبين من نتائج الجدول رقم (7) وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور، وبين استخدام والديهم معهم أسلوب الحرمان، مما يعني أن استخدام الوالدين لأسلوب الحرمان مع أبنائهم الذكور يقلل من شعورهم بالأمن النفسي، في حين لم تظهر نتائج الجدول رقم (7) علاقة دالة إحصائياً بين استخدام الوالدين لأسلوب التساهل مع أبنائهم الذكور وشعورهم بالأمن النفسي حيث أن قسمة R لم تكن دالة إحصائياً كما أظهرت نتائج الجدول.

سادسا: الإجابة عن التساؤل السادس والذي مفاده:

س6-هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (أناث) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن؟.

جدول رقم (8) يبين العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الأمن النفسي لدى أفراد العينة (إناث) بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

	الحرمان	التساهل	الأمن النفسي
الحرمان	1	.340**	-,151
		,009	,259
التساهل	.340**	1	-,157
	,009		,240
الأمن النفسي	-,151	-,157	1
	,259	,240	

تبين من نتائج الجدول رقم (8) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(0.05)، بين الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات (الإناث)، وبين استخدام والديهم معهم أسلوبي الحرمان والتساهل، مما يعني أن استخدام الوالدين لأسلوب الحرمان مع بناتهم لا يؤثر في شعورهن بالأمن النفسي.

التوصيات والمقترحات :

أولاً: التوصيات :

قام الباحثان بتقديم توصيات بحثهما وذلك على النحو التالي :

1- إجراء بحوث أخرى قد ترتبط بأحد متغيرات البحث الحالي، بحيث يساعدنا ذلك بالتعريف بمشكلة البحث بصورة أوضح ومعرفة أسبابها وأثارها .

2- تفعيل دور المرشد النفسي داخل الكليات الجامعية، بحيث يساعد الطلبة الجامعيين على تفهم مشكلاتهم، والتي من بينها أساليب المعاملة الوالدية ومعرفة مدى تأثيرها على سلوكهم، وعلى النجاح في تحصيلهم الأكاديمي، وتحقيق أمنهم النفسي .

3- العمل على توعية أولياء الأمور بأهم أساليب المعاملة الوالدية خاصة الإيجابية، والتي من شأنها أن تساعدهم على تحقيق الأمن النفسي لدى أبنائهم .

ثانيا : المقترحات :

قدم الباحثان مقترحات بحثهما وذلك على النحو التالي :

1- إنشاء مراكز للإرشاد النفسي داخل الكليات الجامعية، وذلك للمساهمة في حل مشكلات الطلبة والتي من بينها أساليب المعاملة الوالدية، ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن النفسي لديهم .

2- إجراء جلسات إرشادية لطلبة الكليات الجامعية بحيث يتسنى لهم فهم أهم المشكلات التي تعترضهم والتي من شأنها أن تؤثر عليهم وعلى أمنهم النفسي.

قائمة المراجع :

[1] - أحمد سهيل كامل ومحمد شحاته سليمان (2001): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية ، مصر.

[2] - أميرة جابر هاشم وحسين عبد علي هادى (2009) : مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد الثاني عشر، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق .

[3] - حامد عبدالسلام زهران (2003) : الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

[4] - خليل السعادات (2003) : معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 4، العدد(1) ، جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية .

[5] - فاطمة المنتصر الكتاني (2000) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دراسة ميدانية نفسية، اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

[6] - فاطمة مختار عمر حميد (2016) : المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد الثاني، العدد السادس ، جامعة مصراته، مصراته، ليبيا .

[7] - داود عزيز حنا (2006): مناهج البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8 - محمد نعيمة (2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير منشورة ، دار الثقافة العلمية، القاهرة، مصر .